

بحار الأنوار

[279] أنت هو، فقال لي عمر: اسكت أسكت اﷻ نأمتك، أيها العبد ابن اللخناء فقال لي علي (عليه السلام): أقسمت عليك يا سلمان لما سكت، فقال سلمان: واﷻ لو لم يأمرني علي (عليه السلام) بالسكوت لخبرته بكل شئ نزل فيه، وكل شئ سمعته من رسول اﷻ فيه، وفي صاحبه، فلما رأي عمر قد سكت قال إنك له لمطيع مسلم. فلما أن بايع أبو ذر والمقداد ولم يقولوا شيئا قال عمر: يا سلمان ألا تكف كما كف صاحبك، واﷻ ما أنت بأشد حبا لاهل هذا البيت منهما، ولا أشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا، قال أبو ذر أفتعيرنا يا عمر بحب آل محمد (صلى اﷻ عليه وآله) وتعظيمهم؟ لعن اﷻ - وقد فعل - من أبغضهم، وافتري عليهم وظلمهم حقهم، وحمل الناس على رقابهم، ورد هذه الامة القهقري على أدبارها، فقال عمر: آمين، لعن اﷻ من ظلمهم حقوقهم، لا واﷻ مالهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس إلا سواء، قال أبو ذر: فلم خاصتم الانصار بحقهم وحجتهم؟ فقال علي (عليه السلام) لعمر: يا ابن صهاك فليس لنا فيها حق وهي لك ولا بن آكلة الذبان؟ قال عمر: كف الان يا أبا الحسن إذ بايعت، فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي، قال علي (عليه السلام): ولكن اﷻ ورسوله لم يرضيا إلا بي فأبشر أنت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من اﷻ وعذابه وخزيه، ويلك يا ابن الخطاب لو تدرى مما خرجت وفيما دخلت وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك؟ فقال أبو بكر: يا عمر أنا إذ قد بايعنا وأمنا شره وفتكه وغائلته، فدعه يقول: ما شاء. فقال علي (عليه السلام): لست بقائل غير شئ واحد اذكركم اﷻ أيها الاربعة قال لسلمان وأبي ذر والزبير والمقداد: أسمعتم رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله) يقول: إن في النار لتابوتا من نار ارى فيه إثنا عشر رجلا ستة من الاولين، وستة من الآخرين، في جب في قعر جهنم، في تابوت مقفل، على ذلك الجب صخرة، فإذا أراد اﷻ أن يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب ومن حره، قال علي (عليه السلام) فسألت رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله) عنهم وأنتم شهود، فقال (صلى اﷻ عليه وآله) أما